Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رغم أن تشخيص بيرك للعالم الإسلامى وواقعه فيه مغالطة كبرى ورغم تعرض هذا العالم لأحداث فوق طاقته بما يفرض عليه أن يعدل سلوكه ومسيرته إلا أننى أعتقد أنه عالم يستعصى على التعديل ومن هنا أتخيل أن تأخذ الشعوب بزمام المبادرة نحو منهج لتربية الفرد المسلم يعدل المسيرة ويوحد الشعوب الإسلامية ذات الولاء والالتزام بالإسلام . ومن هنا فالمنظمات الشعبية فى العالم الإسلامى بأسره مدعوة لبذل الجهود من أجل جيل جديد له متطلبات جديدة وله استجابات أفضل من الأفكار والمعطيات مما يستوجب وجود مشروع حضارى يعصمنا مما تموج به الساحة من إشكاليات لا مكان لها فى هذا العالم ولا علاقة لها بالحياة .

فى مثل هذا الجو يحق " لچاك بيرك " أن يتصور أن الإسلام عاجز لأنه لم يستطع أن يبعث هؤلاء المسلمين لمشروع حضارى ، وعلى ذلك فإذا كان الإسلام بعيدا عن أن يحرك أهله فكيف يمكن أن يحرك غيرهم ؟؟! ومن هنا تأتى رؤية " بيرك " بأن الإسلام غير صالح للعصر الذى نعيشه وإن كنت أرى أن الإسلام دين له خاصية انتشارية فى كل لحظة إذ أنه فى أمريكا الآن ما يزيد على سبعة ملايين مسلم يملكون قدرة تأثيرية على مجريات الأمور فى المجتمع الأمريكى وعلى مقدرات السياسة العالمية بل ويستطيعون أن يبشروا بجيل جديد لأنه الحل الحقيقى لمشكلات الإنسان الأخلاقية والروحية التى تهيمن بأشكال كثيرة على الناحية المادية .

هناك ضرورة إلى التفرقة بين مجتمع مسلم يتكون من مجموعة أفراد مسلمين ومجتمع إسلامى ينتمى إلى العقيدة ويلتزم بها شرعا ومنهجا وينفى التناقض المتصور بين الإيمان الدينى ومسيرة العلم وسننه وقواعده . وهذا بلا شك يشدنا لمعرفة العلاقة بين الغرب والشرق والتى قد تأخذ أشكالا كثيرة منها صراع القوى الدينية التى تريد أن تهيمن على واقع الإسلام من خلال الاستشراق والتبشير أما الحقيقة فهى إرادة الغرب فى الهيمنة على الشرق بكل مقوماته اقتصاديا وحضاريا ويأتى الدين عقبة فى طريق هذه السيطرة فيقضى عليه ثم يأتى المتدينون كعقبة فيقضى عليهم أيضا بالتفرقة بينهم أو بتشويه أفكارهم لكن المهم هو الصراع على القيادة الحضارية .. ولمن تكون ؟